ارتدى الجميع حللاً زرقاء وعلامات حمراء، شريطًا أو شريطين على الأكتاف، وتنافست الشركات التى تعددت وعندما طرح الأمر فى مجلس الإدارة رفض سيادته تمامًا الاستعانة بأى شركة أمن خاص، وقال إن هذا يعنى عجز المؤسسة عن حماية مقارها وفروعها ومشاريعها وخبيئتها العظمى، المفروض أن تقدم الحماية للآخرين من هنا، لا أن نلتمسها عند الآخرين، هكذا بدأ تأسيس إدارة الأمن الخاص، وهكذا بدأ ظهور رجال الأمن المتخصصين، تسلموا الأبواب والمنافذ، وتوارى ذكر الأشمونى، وإن كان العدد الكبير عند مدخل المقر يذكر المعمرين الذين يترددون لقضاء بعض أمورهم أو للحصول على أوراق لمخاطبة بعض الجهات، وقفة الأشمونى ودقته فى تفحص القادمين، واستنتاج الدخائل من المظهر. كان الأشمونى فريقًا بأكمله، ظللته العناية إن كان حيًا يسعى، أو أمده الخالق برعايته ورحمته لو أنه قضى.

ظهر تنظيم أمنى متعدد، متشعب، لكل طابق فى المقر الرئيسى، لكل مبنى، مسئول يتبعه متخصصون متفرغون على مستويات مختلفة، معظمهم غير معروف بأسمائه الحقيقية، مجهول للعاملين، حتى قالت سهير الفيومى - وهى المقربة - إن عدد الأمن زاد على عدد العاملين، واعتبر ذلك من قبيل التشنيع أو النقد المستتر، لكن يبدو أن القول لم يكن فيه مبالغة، وبدا بعض مسئولى الطوابق فى هيئات غامضة، لكل منهم مكتب صغير، لا يدرى أحد كيف وجدوا المساحات اللازمة، وتحدثت إحدى الموظفات عن نظرات مسئول الطابق الرابع، حيث تقع الإدارة المختصة بالتصوير، كان رجلاً طويلاً، متين التكوين، غامق السمرة، بطىء السعى، جانبى النظرة، يظهر فجأة، لكن ثمة شىء محيط به، يبث